كلمة صدق

almuzayenfaisal@yahoo.com
فيصل حمد إبراهيم المزين

انقلاب الأربعاء

لا يخفى على أحد مدى امتعاض أهل الكويت مما حصل يوم الأربعاء الماضي من اقتحام لمجلس الأمة بقيادة أعضاء فيه، مشهد أذهل الجميع في بلد أنعم الله عليه بحكم عادل ورشيد، وكم كان محزنا أن نرى من يشرع القوانين التي يحكم بها القضاء هو أول من يخالفها بهذا الاقتحام الذي لا يوصف إلا بالثوري، وانقلاب واضح على دولة القانون والدستور.

بكل صدق وأمانة القلب يعتصر حزنا أن نرى من يمثلنا استطاع أن يمثل علينا طوال هذه السنين مستغلين بذلك قضايا عامة يتفق عليها الجميع مثل حماية المال العام، وقضايا أخرى تتعلق بالأداء الحكومي والخدمات العامة والفساد وغيرها من الأمور، مستغلين بذلك نوايانا الحسنة، نقولها بكل وضوح إن ما كان يحصل من تعد على هيبة الدولة باسم حرية التعبير والديموقراطية ما هو إلا انقلاب وتقويض لأركان الحكم من خلال خطة محكمة تمر بمراحل عدة كان مجلس الأمة احدى مراحلها لجس نبض أهل الكويت ومدى قبولهم لها، استعدادا وتمهيدا لخطوات أكبر وأخطر ستكون نتائجها كارثية ووخيمة إن لم تتحرك السلطات المختصة لوقف هذا المخطط الانقلابي على الدولة وقطع رأس الأفعى، من خلال تطبيق القانون ومن غير تأخير.

نحن نتكلم بحسن نية دائما، ونقول إن العلاقة التي تنظم العمل السياسي هو الدستور، والدستور ينص على أن الأغلبية يأخذ بها بحكمها مع احترام رأي الأقلية، لكن الواضح للعيان ومن دون أدنى شك هو أن بعض هؤلاء النواب الذين يمثلون الأقلية، خرجوا وانقلبوا على الدستور، ولم ولن يعترفوا بأي قرار لا يتماشى مع أهوائهم المريضة، وأهدافهم المشبوهة إلا من خلال الإخلال بالأمن الاجتماعي والسياسي والأمني للدولة والسعي للتمهيد للانقلاب على النظام العام باسم الحرية المطلقة التي لا حكم لسلطان القانون والدستور عليها، انها خطة محكمة ودقيقة ومنظمة للوصول إلى أهدافهم المشبوهة من خلال استغلال الحرية والديموقراطية التي يكفلها الدستور الكويتي.

ومن هذا المنطلق وهذه المرحلة المفصلية والدقيقة في انقلاب الأربعاء يجب تطبيق القانون من دون الالتفات إلى الاعتبارات الاجتماعية والسياسية، خاصة ان القانون واضح وصريح، فالطيبة الزائدة جعلت من هؤلاء يتمادون على هيبة الدولة والقانون والشواهد كثيرة، سمو الأمير كان واضحا بإدانة هذه التصرفات المشبوهة فأين صوت الحكمة والعقل؟ القضية قضية أمن وطن وحفظ كيانه فهل من مجيب؟

اللهم من أراد بالكويت خيرا فوفقه لذلك، ومن أراد بالكويت سوءا فرد كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه، اللهم آمين.

● أتقدم بأحر التعازي القلبية إلى الشيخ د.إبراهيم الدعيج وإخوانه، وعموم أسرة الصباح الكرام لوفاة المغفور لها بإذن الله الشيخة الحبابة الإبراهيم، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، ويلهم أهلها الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

إشارة

twitter:ـ falarbash
abaharf@hotmail.com
فهد الأربش

كلنا كويت

لا اعلم كيف سأبدأ وكيف سأنهي هذه المقالة، لا اعلم إلى أين سيجرني قلمي باختياره من كلمات أو كيف سيرتبها؟ فهناك الكثير من المشاعر والأحاسيس داخلي تؤلمني تبحث عمن يشاركني ويشاطرني في ألمي تجاه هذا الوطن. لا أريد أن اتهم أحدا أو أهاجم أحدا، لا أريد أن ادخل في دوامة الخلاف والنقاش والافتراضات.

لا أريد أن أفكر او أتذكر أي حدث كان وأزيد ألمي وجرحي، لا أريد أن أفكر في أن هناك قبلية أو مذهبية أو عنصرية، لا أريد أن أتحدث عن المصالحة الشخصية وما تقوده من منازعات وخلافات، لا أريد أن اذكر نوابا أو معارضة أو مظاهرات أو أي نوع من أنواع السياسة.

ما أريده هو الإحساس بالوطنية والفزعة من قبل المحبين لهذا الوطن لحفظ الوحدة الوطنية. ما أريده هو أن أرى كل كويتي يقبل تراب هذا الوطن ويدعو بقلب صاف من الله لحفظ الكويت وأميرها وشعبها، ما أريده هو ان انتزع الانتهاكات الفكرية المتطرفة من قبل البعض واستبدال هذه الأفكار بحب الكويت، ما أريده هو أن تكون الكويت أسرة واحدة، ما أريده هو أن نعيش في امن وأمان بهذا الوطن، ما أريده هو أن نشكر الله على أنه خلقنا في أرض الكويت أرض المحبة والخير وأصبحنا نحمل كلمة (كويتي)، ما أريده هو أن يكون حب الكويت دافعا وسببا كافيا للسكينة والاستقرار، ما أريده هو أن نبتعد عن أي شخص حاقد وألا ننجرف وراءه بتصرفات تضر هذا الوطن، ما أريده هو أن تبقى الكويت شامخة عالية غالية بيننا أولا والعالم اجمع ثانيا، ما أريده هو أن يرى أبناؤنا والأجيال القادمة أن الكويت مازالت بخير لكي تنمو وطنيتهم وحبهم للكويت، ما أريده هو أن نحيا ونموت لهذا الوطن دون أي مقابل او مطالبات سوى حب الكويت، ما أريده هو أن يكون دافع حب الوطن هو للوطن، ما أريده هو الإحساس بالمسؤولية بأن الكويت أمانة في عنقنا جميعا، ما أريده هو أن يعم الخير من قبل أهل الخير. ان كرامة الكويت من كرامتنا وعزنا من عز الكويت واستقرارنا من استقرار الكويت.

إن الكرامة هي التحلي باحترام الذات والاعتزاز الهادئ بالنفس. أنا وأنت، نحن جميعا كويت، كويت الحب، كويت الخير، كويت العطاء، كويت العز، كويت الكرامة، كويت النظام ،كويت القانون، كويت الأمانة والأمان، كلنا كويت.

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.com
سالم إبراهيم صالح السبيعي

احذروا من ينفخون في النار وأبعدوهم عن متخذي القرار

اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه، لا أتمنى الكتابة في هذا الموضوع، ليقيني بأن هناك من يسيء فهمي وقصدي، ولكن حب الوطن يفرض علي أن أقول كلمتي وأسجلها للتاريخ إبراء لذمتي، أكثر من نصف قرن عاصرت بها أحداثا كثيرة، لم أشعر بالخوف على وطني مثل هذه الأيام، إن ما يحدث بالكويت هذه الأيام «طبخة» على نار هادئة، وبطريقة auto_active وأسلوب «فخار يكسر بعضه» الأمر خطير جدا- نحن نجلد ذاتنا بل نهيئ أنفسنا لقتل أنفسنا، وهناك من ينفخ في النار، أو كما يفعل إبليس يقول لهذا الطرف: أنت الأقوى، وأنت على حق، والجميع معك، فاستمر واستخدم كل ما تملك من قوة، وفي الوقت نفسه يقول للطرف الآخر نفس الكلام، إن ما حدث من اقتحام وكسر باب قاعة مجلس الأمة خطأ لا شك فيه، وله توصيفه القانوني وله منهج لعلاجه في حدود هذا الخطأ، إن ما يخيفني هو أن يكون علاج هذا الخطأ بخطيئة أكبر نتيجة هذا النفخ في النار، إنني ألمح بالأفق البعيد غيوما سوداء قاتمة وخطيرة، وأتمنى أن أكون مخطئا، إن الكويتيين أصبحوا ثلاثة أطراف، الأول(كما يصنف نفسه)هو العقل والقلب ويملك القيادة والمسؤولية والقوة الآلية والمالية والإدارية، ويصف الطرف الثاني بالمؤزمين والغوغائيين والفوضويين.. الخ وختام أفعالهم المظاهرات واقتحام مجلس الأمة. أما الطرف الثاني فقد صنف نفسه بالوطنيين حماة المال والدستور والديموقراطية...الخ. ويتهمون الطرف الأول بخرق كل القوانين والدستور وسرقة المال العام والرشوة وتخلف البلد، ومن شدة يأسهم وضعف حيلتهم، فقدوا السيطرة على الشباب.

أما الطرف الثالث (النافخ في النار) فهم بقية الشعب بكل ألوانه وأطيافه، ولكن لكل منهم مأربا ومصلحة، فالتاجر يتبع مصالحه، والقيادي يعزز موقعه، والآخر يجامل، وهناك من يظهر ما لا يبطن، وهناك من ينفذ أجندة خارجية يتمنى فيها «فخارا يكسر بعضه» ليضعف الطرفان فيخلوا لهم الجو.

لا تستصغروا هذه الأحداث، فأشهر الحروب في التاريخ أسبابها تافهة، فحرب «داحس والغبراء» في الجاهلية والتي استمرت 40 عاما كانت بسبب رهان على سباق للخيل بين الحصان «داحس» والفرس الغبراء وكان سبب حرب البسوس ناقة قتلها كليب التغلبي تملكها امرأة تدعى «البسوس» فاستنجدت ببني قبيلتها فانتصر لها البكري فقتل كليب انتقاما للناقة، فدارت المعارك بين القبيلتين 40عاما بسبب ناقة.

هناك حرب قامت بين فرنسا وبريطانيا بسبب شاربي الملك لويس السابع حلقهما من دون استئذان زوجته «إليانو» المالكة لمقاطعتي غوين وبواتو فطلبت الطلاق وبعد فترة تزوجت ملك إنجلترا هنري الثاني ومنحته المقاطعتين كهدية ولأن المقاطعتين تقعان بجنوب فرنسا رفض لويس الاعتراف بتبعيتهما لملك انجلترا، فقامت حرب بينهما استمرت 300عام (1152ـ1453).

أما في التراث السويسري فهناك حرب قامت بين إقليمي سانغال وابنزيل بسبب صورة «دب» وكان شعار كل منهما ففي عام 1579 استهزأ رئيس سانغال بدب إقليم ابنزيل ووصفه بأنه دب أنثى «وان دبهم هو الذكر» احتج إقليم ابنزيل وطالبوا بالاعتراف بذكورية دبهم فرفض طلبهم فقامت حرب دامت سنتين ذهب ضحيتها آلاف الرجال.

الربيع العربي الحالي سببه ضربة كف من ضابطة بوليس لمواطن بسيط أشعل الثورات بخمس دول حتى الآن.

أتمنى أن تسود الحكمة وأن نطفئ النار التي يريد خفافيش الظلام إشعالها، فالجميع يسعى لمصلحة الكويت بزاويته التي يراها، وما كل مجتهد مصيباً، كل الأطراف أبناء الكويت فلا تعادوهم وتجعلوهم خصوماً، فيحتضنهم أعداء الوطن، ويغسلوا أدمغتهم، فهم ليسوا قتلة ولا لصوصا ولا عملاء وجواسيس، حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من شرور الظاهر والمخفي.

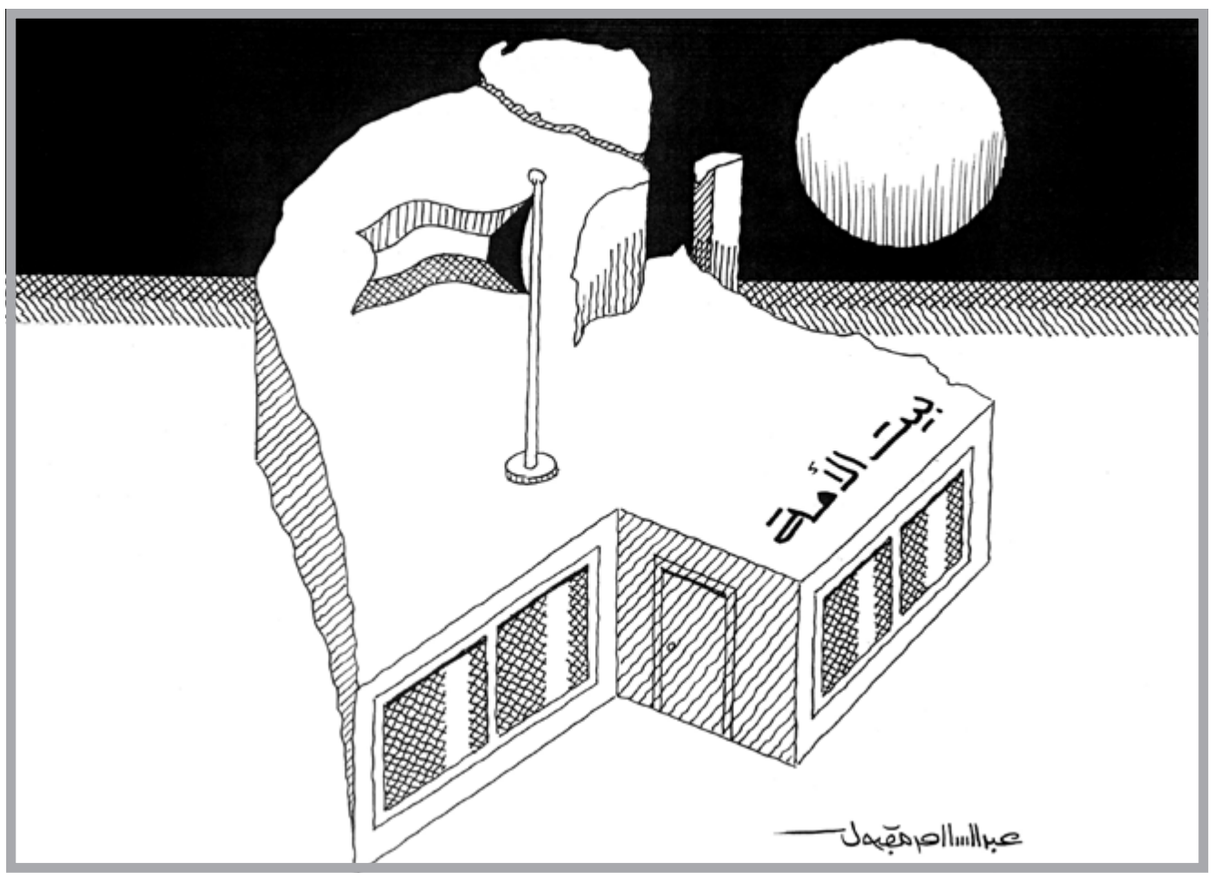

وجهة نظر

akandary @
عبدالعزيز الكندري

سورية.. وقفة ضمير

العالم العربي وفق الإحصائيات يعتبر من أكثر الدول التي تنتشر فيها نسب الأمية والبطالة، والأمية كما تعلمون هي عدم قدرة الإنسان على القراءة والكتابة، وهناك يبدو لي نوع جديد من الأمية في عالمنا العربي، وهو الأمية التي تحتاج وقفة ضمير جادة وصادقة مع النفس لعلاجها وهو ممكن، ألا وهي أمية الضمائر وهو الذي يقرأ ويكتب ويشاهد ويفهم، ثم يركل الضمير جانبا ويتحدث دون أدنى مسؤولية، فتخيلوا معي نوع هذا الكلام الذي سيخرج من هذا الفم. وما يجري في سورية اليوم من قبل النظام من استباحة الدماء، وقتل الأطفال «حمزة الخطيب ورفاقه» والتمثيل بأجسامهم، ونحر المواطنين بكل سادية ووحشية، ومواجهة المواطنين العزل في بيوتهم وشوارعهم بالآلات الثقيلة والدبابات ووو...، وفعل ما لم يفعله الصهاينة في فلسطين، بعد كل ذلك يخرج علينا مفتي سورية وزعيم حزب الله والقساوسة وغيرهم من السياسيين والإعلاميين ويقفون بجانب هذا النظام الظالم بكل اسلوب فج ممجوج، هم بحاجة ماسة إلى وقفة مع ضمائرهم، كيف يفكرون وأين عقولهم؟، بل هم يمثلون الأمية الحديثة في هذا العالم الرحب الواسع.

يبدو لي بأن النظام السوري اليوم حطم كل الجسور التي مدت له من قبل الدول الخليجية والعربية والأوربية وحتى من الصديق الحميم والجار التركي، وهذه وقفة ضمائر بلا شك حتى لو أنها جاءت متأخرة وأن تأتي متأخرا خير لك من ألا تأتي أبدا، فلا توجد دولة مثل الدول الخليجية كانت قريبة من النظام السوري بشكل كبير، الاستثمارات القطرية الضخمة والمليارية خير شاهد على ذلك، زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لسورية بالطائرة الخاصة واصطحاب الرئيس السوري وتوجهه به إلى لبنان بعد توتر العلاقة وقام بنزع فتيل الأزمة بين حزب الله والحكومة اللبنانية، كل ذلك لم يكن له وزن لدى النظام بل قام وتعدى على سفارات البلدان العربية والخليجية ومازال، وسماع الشتائم من قبل السفير السوري في الجامعة العربية.

وأما الجار التركي والذي قام بالتقارب مع النظام السوري من أجل المصالح التركية والسورية، وعلى جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية خلال السنوات الماضية، خاصة أن هناك حدودا بين البلدين تقدر بـ 850 كيلومترا، فماذا فعل النظام؟ قام بحرق العلم التركي واستباح السفارة التركية، ضاربا عرض الحائط بكل الأعراف والمواثيق الدولية، حتى قال عنه أردوغان: «أنت يا بشار تسير على خطى القادة الذين يتغذون بدماء شعوبهم».

ومن نافلة القول ان الفصل الأخير من المشهد السوري بدأ عندما رفعت الجامعة العربية وتركيا الغطاء عنه وهو أمر لم يكن يتوقعه الكثيرون، وهو من أكثر المشاهد صعوبة ودموية في اعتقادي، خاصة أن الشعب السوري قرر عدم التراجع وطرد الخوف من قلبه والنظام يحاول اعادة الخوف مرة ثانية وهو عاجز عن ذلك، ولكن كيف ستكون النهاية، إنها مسألة وقت وأعتقد أنها دموية كثيرا ودامية في نفس الوقت.. وكم نحتاج لوقفة وصحوة ضمائر!

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

عندما تراجعت الهيبة ـ يوم الغدير

سيسجل التاريخ ان اقتحامين قسريين حدثا تجاه مجلس الامة الكويتي الاول في 1990 عبر شرذمة الطاغية صدام العراق والآخر ـ وللاسف الشديد ـ بيد مجموعة من الكويتيين «وقد يكون بينهم غيرهم» يقودهم مجموعة من النواب، في انتهاك صريح للدستور في الذكرى الـ 49 على اصداره!

لم يكن هذا الحدث الاخير مفاجئا، حيث كانت كل المؤشرات لهذه المجموعة ومن يقودهم من النواب انها تتجه نحو التصعيد في محاولة واضحة لمحاكاة ما جرى تجاه النظم العربية الديكتاتورية، ولكن الصدمة ان المواطنين عاشوا هذا الحدث بأنفسهم، وللاسف كذلك فإن الاجراءات الحكومية كانت متراخية وعلى استحياء شديد خوفا من التقريع والتهم بانتهاك الحريات رغم ان ما يطرح في مجمله مخالف للدستور وتجاوز على القوانين المرعية، حتى ضاعت هيبة الدولة التي ينبغي ان تكون عبر تطبيق القوانين بعدالة وصرامة دون ظلم او تجن على أحد.

هذه الهيبة التي افتقدت منذ زمن ومازالت القرارات المرتجلة والمتسرعة تأكل مزيدا من هذه الهيبة ولا ادل على ذلك من الرسائل التي توجهها الحكومة الى الموظفين في مختلف القطاعات: «طالب بالكادر ثم هدد ثم أضرب، تحصل على ما تريد!» وهكذا تم تعطيل اكثر من مرفق حيوي قبل ان تستجيب الحكومة مسرعة! ومازال الحبل على الجرار رغم ان الحكمة والقانون يحتمان على الحكومة مراجعة الرواتب دوريا، ثم النظر بسواسية الى جميع الموظفين والمتقاعدين مع مراعاة آثار ذلك على القطاع الخاص!

ان التهديد بوقف شحن وتصدير النفط من قبل موظفي البترول تم توقف الجمارك وتوقف الخطوط الجوية الكويتية وشل المدارس عبر اعتصامات المدرسين والمدرسات والطلبة ليس بأقل من اقتحام قاعة عبدالله السالم بمجلس الامة، اما كان للحكومة ان يكون لها رؤية شاملة وعميقة ثم صلابة في صناعة وتنفيذ القرار الحكيم دون اي تردد او تراجع!

للاسف تراجع هيبة الحكومة امر محسوس وملموس في كل مكان في الدولة: انظر الى انتهاك المرور عبر استخدام الهواتف اثناء القيادة، انظر الى العلامات الارشادية تكاد لا تعرف معالمها من كثرة الاعلانات الشخصية: بيع سيارة، تأجير شقة، فقدان حمامة، حتى الوافدون لم يقصروا: كهربائي تلفونه كذا، نجار، مصلح تكييف، انظر الى الباصات كيف تقف حتى على الدوار! الآسيويون تجرأوا على سرقة أغطية مناهيل الشوارع... الخ. لو كان القانون يطبق بحذافيره وبعدالة على الجميع فهل تجد من يخدش النظام العام؟!

لكن الحكومة مع النواب تعاونوا جميعا لكسر القانون ففقدت الهيبة التي لن تعود الا عندما يسود القانون!

● نذكر الجميع بيوم الغدير الذي فيه ذكرى خطبة الوداع للرسول الاعظم ﷺ يوم 18 ذي الحجة عندما ودع المسلمين بعد الحج قبل ان يتفرقوا الى ديارهم الى مصر والشام والعراق واليمن بخطبتهم التي أكد فيها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله على التمسك بالثقلين: «كتاب الله عز وجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا، حتى يردا عليّ الحوض ..» (انظر صحيح الترمذي ج 2/ ص 380 ومسند أحمد بن حنبل ج 3/ ص 17 ومستدرك الصحيحين ج 3/ ص 109 والطبراني في معجمه ج 1/ ص 129 وغيره).

وهو يوم هنأ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الامام علي عليه السلام بالولاية وقال: بخ.. بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة».

الا يستأهل مثل هذا اليوم ان يكون عيدا لوحدة المسلمين وعدم تفرقهم؟!

البعد الثالث

humod2020@
qlm97@hotmail.com
حمود ناصر العتيبي

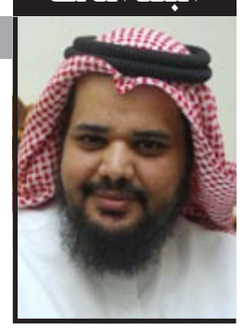

سنوات التغاضي

ترك زوجته وأولاده للدفاع عن وطنه، ولما عاد أخبروه بأن زوجته أصيبت بمرض الجدري الذي شوه وجهها، فحزن حزنا شديدا وأغمض عينيه، فعلم الناس أنه لم يعد يبصر من فرط الحزن.

عاد لزوجته وأولاده وعاش معها ضريرا، وبعد 15 عاما تموت زوجته فيرجع بصره كما كان، ليكتشف الجميع، أنه تظاهر بالعمى على مدى كل هذه السنوات، وخشي أن يجرحها وأراد لأسرته استقرارا فصنع ما صنع.. (فهذه قصة من كتاب «فن إدارة المواقف» لمحمد الفريج، تحت عنوان «خلق التغاضي» بتصرف).

يا له من رجل نادر الوجود، سطر معاني أقرب ما يقال عنها أنها خيال في عالم ملائكي، مليء بالمشاعر والتضحية والمسؤولية.

لكن لو كانت زوجته جميلة ولم يكن غائبا عنها ولم تتشوه، فهل يحافظ عليها مستمتعا بجمالها، أم يسلمها لمرض من الممكن التطعيم ضده، وإن كانت لديه أخلاق نبيلة هل يصح له طلب التعامي عنها؟ لا أعلم، مجرد سؤال وعبر الزمان كفيلة بالإجابة.

● متفرقات: يقال: يتصرف الحكيم في نفس الوهلة للأزمة، ويتصرف الجاهل في ذات الأزمة كتصرف الحكيم لكن بعد عشرة أيام... فتأمل الفرق.

ويقال: أشد من المرأة في كيدها، ذلك الرجل الضعيف.

ويقال: ما أجمل حماس الشباب إذا مزج بحكمة الشيوخ.